المملكة المغربية
رئيس الحكومة

الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة
(المادة 100 من الدستور)
مجلس النواب

جواب رئيس الحكومة

الدكتور سعد الدين العثماني

باقي الأسئلة:

السياسة الحكومية المرتبطة بتسهيل اندماج المغاربة المقيمين بالخارج في النسيج الاقتصادي والاجتماعي لبلدهم الأصلي

الاثنين 6 ربيع الآخر 1439
(25 دجنبر 2017)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

➢ تقديم الشكر للسيدات والسادة النواب المحترمين على طرح هذا السؤال الذي يهم شريحة واسعة وعزيزة من أخواتنا وإخواننا الذين يعيشون خارج أرض الوطن، والذين يعتبرون سفراء لبلدهم الأصلي في مختلف بلدان إقامتهم (تشكل هذه الشريحة أزيد من 4,5 مليون حاليا، أي ما يقارب 13 بالمائة من الساكنة).

وفي إطار العمل على إدماج مغاربة العالم في الدينامية الاقتصادية والاجتماعية لبلدهم الأم، تم اتخاذ جملة من التدابير النوعية، منها:

❖ على مستوى إدماج مغاربة العالم في النسيج الاقتصادي

- **تعمل الحكومة على إرساء الآليات الرامية إلى تحفيز ومواكبة** استثمارات مغاربة العالم داخل أرض الوطن. فبالإضافة إلى التدابير المتخذة لتشجيع المستثمرين الممنوحة في إطار اتفاقيات أو عقود استثمار مبرمة مع الدولة، تم إعادة تفعيل "صندوق دعم استثمارات مغاربة العالم" **MDM INVEST** الذي يتولى إدارته الصندوق المركزي للضمان.

  وتسمح هذه الآلية للمغاربة المقيمين في الخارج الذين يرغبون في إنشاء مشروع استثماري، أو توسيع مشروع قائم، في قطاع الصناعة والخدمات والتعليم والفندقة والصحة، في الحصول على دعم وفق شروط معينة.

- **إطلاق مبادرة "الجهة 13 " الخاصة بمغاربة العالم المقاولين** والتي ستمكنهم من الولوج إلى الخدمات المختلفة المقدمة من طرف الاتحاد العام لمقاولات المغرب، كما ستوفر لهم، من خلال الفضاء الإلكتروني www.membycgem.ma إمكانية التواصل والتشبيك بينهم وبين مختلف الفاعلين الاقتصاديين بالمغرب. كما تهدف هذه الجهة إلى

تشجيع رجال الأعمال المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار في بلدهم الأصلي وإدماجهم في النسيج الاقتصادي المغربي وفق الأعراف المتوافق عليها في عالم الاعمال، مما سيساهم في تنمية التبادل الاقتصادي بين المملكة والخارج.

- **تم تنظيم اليوم الوطني للمهاجر**، يوم 10 غشت 2017 حول استثمارات مغاربة العالم، تحت شعار "استثمارات مغاربة العالم: الفرص والتحديات"، والذي مكن من التعريف بالمؤهلات الاستثمارية التي تتوفر عليها بلادنا على صعيد الجهات والأقاليم. كما شكلت هذه التظاهرات فرصة للتواصل وتبادل الافكار حول موضوع الاستثمار.

❖ على مستوى دمج مغاربة العالم في النسيج الاجتماعي الوطني

بهدف تعزيز ارتباط مغاربة العالم ببلدهم الأصل المغرب وبثقافته وتاريخه واطلاعهم على مؤهلاته في مختلف المجالات، يتم تنظيم مجموعة من **البرامج الثقافية والجامعية** بأرض الوطن لفائدة الشباب أبناء المغاربة المقيمين بالخارج، أهمها :

- **المقامات الثقافية** الذي ينظم لفائدة الشباب والأطفال المغاربة المقيمين في الخارج لاطلاعهم على الثقافة المغربية وحضارة بلدهم الأم حيث تم تنظيم، ما بين سنة 2013 وسنة 2017، ما يزيد عن 34 مقام ثقافي.
- **الجامعات الموسمية لفائدة الشباب الذين يتابعون دراستهم بجامعات ومعاهد بلدان الإقامة:** حيث تم نهاية الأسبوع الماضي إعطاء الانطلاقة الرسمية لخمس جامعات موسمية (شتوية وربيعية وصيفية وخريفية) لفائدة الطلبة المغاربة المقيمين بالخارج في إطار اتفاقيات تعاون مع الجامعات المغربية. وتهدف هذه الاتفاقيات إلى إنجاز برامج ومشاريع مشتركة لدعم التكوين والبحث العلمي في ميدان الهجرة واللجوء، ودعم أسس التعاون بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأم.
- **تنظيم المخيمات الصيفية** لفائدة أطفال الجالية المغربية المنحدرين من أسر معوزة، حيث يستفيد سنويا من هذا البرنامج ما يزيد عن 200 طفلة وطفل تتراوح أعمارهم بين 08 و13 سنة.

❖ تدابير خاصة بالمغاربة العائدين بصفة نهائية لأرض الوطن، إما بصفة طوعية أو اضطرارية

في إطار مواكبة عودتهم واندماجهم بالمغرب، وضعت الحكومة مجموعة من التدابير الاجتماعية والاقتصادية، أهمها:

❖ **فعلى مستوى تسهيل الاندماج الاجتماعي**، يتم تم تنفيذ مجموعة من البرامج الاجتماعية، أهمها:

- المتابعة اليومية لأوضاع المغاربة المتواجدين في وضعية استغاثة وتأمين ترحيل الراغبين منهم في العودة النهائية إلى أرض الوطن (**في هذا الإطار تم بداية شهر دجنبر الحالي ترحيل 235 مغربيا كانوا عالقين بليبيا، وهي عملية ستتلوها عمليات أخرى**).
- **إدماج العائدين اضطراريا في المنظومة الصحية RAMED** وتقديم المساعدات الطبية للحالات الاستعجالية التي تستدعي إجراء عمليات جراحية، بتنسيق مع وزارة الصحة.
- **مواكبة طالبي التشغيل وإدماجهم في سوق الشغل** من خلال التنسيق مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل ودعم حاملي المشاريع المدرة للدخل على مستوى اللجان المحلية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فضلا عن مماثلة رخص السياقة المسلمة ببلدان الإقامة بنظيراتها المغربية قصد تعزيز فرص الإدماج المهني.
- **إعادة إدماج أطفال وأبناء المغاربة المقيمين في الخارج** في المنظومة التربوية ودعم تمدرسهم، وذلك من خلال العمل على تيسير وتسهيل تسجيلهم بمدارس وجامعات ومؤسسات التعليم العمومي.

وبالله التوفيق،

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.